رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

قواعد التفسير | القاعدة 52 | حدود الله قد أمر بحفظها ونهى عن تعديها وقربانها

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب - 00:00:00

رب العالمين. هذا اليوم يوم الاحد الموافق للسابع والعشرين من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والف. من الهجران ابرد بين ايدينا هو القواعد الحسان المتعلق بتفسير القرآن العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. القاعدة هي القاعدة الخامسة - 00:00:10

والعشرون تتعلق بحدود الله. يعني ايات الحدود يمكن وصلت ستة ستة مواضع او سبعة مواضع ذكر في الحدود في القرآن الكريم. هذه الحدود قد تكون حدود يعني حدها الله لما امر وفرض - 00:00:30

وقد تكون حدود حدها الله لما نهى. يعني الحدود تدور بين الاوامر والنواهي. متى نعرف ان هذه الحدود تتعلق بالاوامر ومثلا نعرف انه يتعلق بالنواهي الشيخ السعودي وضح ذلك. ملخص الكلام انه قال اذا قال الله سبحانه وتعالى تلك حدود الله - 00:00:50

طيب فلا تقربوها هذا في النعيم. نعم جاءت فلا تقربوها هذا في النهي. هذا غالبا يعني في النهي. اذا جاء قال فلا تعتدوها بالاوامر يعني اذا قال لك مثلا الصلاة حد زين من حدود الله فلا تعتدي على ترك الصلاة او تأخيره او نحو ذلك - 00:01:10

لان هذا امر جاءك واجب فرض الزنا قال الله سبحانه ولا تقربوا الزنا. اي نعم. وقال وفي ايات قال تلك حدود فلا تقربوها في المحرمات في المحرمات. الان نشوف كلام الشيخ. كيف كانت هذه قاعدة تفسيرية الان يتضح منها الامر؟ تفضل. الحمد لله - 00:01:30

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى. القاعدة الخامسة والعشرون حدود الله قد امر بحفظها ونهى عن تعديها وقربانها. قال تعالى والحافظون لحدود الله. وقال تلك حدود الله فلا تعتدوها - 00:01:50

وقال تلك حدود الله فلا تقربوها. اما حدود الله فهي ما حده لعباده من الشرائع الظاهرة والباطنة. التي امرهم بفعلها ومحرمات فالحفظ لها اداء الحقوق اللازمة وترك المحرمات الظاهرة والباطنة. ويتوقف هذا الفعل وهذا الترك على ما - 00:02:10

الحدود التي وجهها ليعرف ما يدخل في الواجبات والحقوق. فيؤديها على ذلك الوجه كاملة غير ناقصة. وما يدخل في المحرمات يتمكن من تركها. ولهذا ذم الله من لم يعرف حدود ما انزل الله ما انزل على رسوله. واثنى على من عرف ذلك. طيب كيف؟ الان بيدخل - 00:02:30

في ذكر بعض الايات. الان هو اعطاك اشياء مهمة جدا. يقول لك ما هي حدود الله؟ زين؟ قال هي شرائعه. الظاهرة والباطنة الشرائع الله اللي شرعها الله سبحانه في في سواء يتعلق بالاوامر والفرائض كالصلاة والصيام والحج وكثير - 00:02:50

واول محرمات التي نهاك الله كشرب الخمر والزينة والى اخره من المحرمات والغيبة والنميمة وكل شيء. هذه محرمات حدها الله اشياء يجب عليك ان تمتثل في الواجبات والفرائض. ويجب عليك ان تبتعد عن المحرمات. هذه هذه حدود الله - 00:03:10

لكن لفت الشيخ رحمه الله الى مسألة مهمة وهي قال لابد ان تعرف حدود الله. ولذلك تجد يعني كثير من الناس يجهل حدود الله فيقع مثل ما يحصل احيانا بعض بعض الحجاج يقف خارج عرفة ما يكتب له حج احيانا يرتكب - 00:03:30

او يتلبس بمحرمات مخالفة. قد تكون تخل بالحج او ترد الحج كاملا. عدم قبوله. فهو لا يجهل هذه الاشياء ثم يسأل يقول والله انا ما دريت. انت المفترض انك تتعلم ما هي حدود الله. ما الذي فرضه الله عليك؟ وما الذي منعك من الاقتراب منه - 00:03:50
هذه مسألة مهمة جدا لذلك ينبغي التفطن لها والانتباه لها طيب واصل حيث قال تعالى تلك حدود الله تعتدوها كان المراد بها ما احله لعباده. وما فصله من من الشرائع. فانه نهى عن مجاوزتها وامر بملازمة - 00:04:10
كما امر بملازمة ما احله من الطعام والشراب واللباس والنكاح. ونهى من من تعدى ذلك الى ما حرم منها من الخبائث وكما امر بملازمة ما شرعه من الاحكام في النكاح والطلاق والعدة وتوابع ذلك ونهى عن تعدي ذلك الى فعل ما لا يجوز شرعا - 00:04:30
وكما امر بالمحافظة على ما فصله من احكام المواريث. لزوم حده. ونهى عن تعدي ذلك. وتوريث من لا يرث. وحرمان من يرث وتبديل ما فرضه وتبديل ما فرضه وفصله بغيره. شايف كانه الان بدأ بالاشياء بالفرائض والواجبات - 00:04:50
ينبغي للانسان ان يفعلها. فبدأ بها. ثم سينتقل الان الى الجانب الاخر وهي محرمات. طيب هو يقول لك تلك حدود الله فلا تعتدوها بالواجبات ينبغي عليك ان ان تقيم ما فرضه الله عليك ولا تتعدى بان تخالف او او مثلا لا لا تلتزم - 00:05:10
او نحو ذلك. ولذلك شف قال الشراب والطعام واللباس. بعض الناس تجده يحرم اشياء. هذه حدود الله لا تحرم هذا الله اباحه. او احيانا يعني يأكل محرمات. او يأكل اشياء او يلبس او نحو ذلك. شف والنكاح. وتكلم عن النكاح والطلاق لأن فيه - 00:05:30
بداية تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعدى حدود الله ومن يتعدد حدود الله فاولئك هم الظالمون. ففي اية الطلاق والعدد ونحو ذلك. شايف؟ ثم المواريث تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله هذه في حياة المواريث. طيب الان ينتقل الى المحرمات تفضل - 00:05:50
تم الاعتداء لا والتجاوز تعدي وتجاوز هذا حد حده الله عز وجل تتعداها اي نعم يعني تتجاوز هذا الشيء تقع فيه. نعم. بحيث قال تلك حدود الله فلا تقربوها. كان المراد بذلك المحرمات - 00:06:10
فان قوله فلا تقربوها. نهي عن فعلها ونهي عن مقدماتها واسبابها الموصلة. واسبابها الموصلت اليها موقع كما نهاهم عن المحرمات على الصائم وبين لهم وقت الصيام فقال تلك حدود الله فلا تقربوها وكما - 00:06:30
ومع الازواج يأخذوا مما اتوا ازواجهم شيئا الا ان يأتيهم فاحشة مبينة. قال جئت حدود الله فلا تقربوها. وكما صرح بالمحرمات في قوله ولا تقربوا الزنا وقال ولا تقربوا مالية الا بالتي هي احسن. فالخير والسعادة والفلاح في معرفة حدود الله والمحافظة عليها - 00:06:50
كما ان اصل الشر واسباب العقوبات الجهل في حدود الله او ترك المحافظة عليها او الجمع بين الشرين والله اعلم. يعني يعني كان مثل ما ذكرنا اذا جاءت ولا تقربوها في المحرمات ولا تعتدوها في الفرائض والواجبات. والشيخ رحمه الله يحاول ان يجعل هذه قاعدة ولكن ينبغي - 00:07:10
في ايضا نحن جميعا ان نعرف اننا لسنا اوليس المفسر الذي يفسر الاية مربوطا بكلمة حدود ما يلزم انت عرفت الحدود طبقه. فاذا جيت عند ايات فيها واجبات ينبغي ان نعرف ان هذه حدود الله وانه يجب التزامها. اذا جينا عند ايات - 00:07:30
وان لم يذكر فيها يعني على سائر جميع الايات الى من اول قرآن الى اخره. جيت عند ايات محرمة زين؟ القتل مثلا قتل النفس المحرمة او اي اي امر او اكل مال اليتيم او نحو ذلك من الامور المحرمة فانه يجب عليك الا تقترب - 00:07:50
الا تقف وان اقتربت وقعت من يعني حام حول الحمى يشك ان يقع فيه. هذه يعني قاعدة تفسيرية عشان نفهم كيف الشيخ رحمه الله ساق هذه القاعدة وجعلها قاعدة تفسيرية. لا يلزم الايات الايات الحدود المذكورة هي كلمة حدود ست سبع او - 00:08:10
ستة وسبع ايات طيب كانت سبع ايات انتهت طيب وين نروح؟ الشيخ رحمه الله يريد ان يبين لك ان الفرائض والواجبات ينبغي في الا يخل بها المسلم العاقل وان يلتزم ما امر الله بها. جيت عند جانب المحرمات وتعرف المحرمات كثير في القرآن - 00:08:30
جانب المحرمات ينبغي لك ان ان لا تقترب منها. وان تحذر كل الحذر في الوقوع فيها. بس هذا اللي يريد ان يصل اليه طيب نقف عند هذه القاعدة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:50